[40] ب وحدثني المغيرة محمد المهلبي قال: ذاكرت اسماعيل بن اسحاق القاضي، عند الحديث وأن أبا سفيان قال لعثمان: بأبي أنت انفق ولا تكن كأبي حجر، وتداولوها يا بني امية تداول الولدان الكرة، فوا ما من جنة، ولا نار، وكان الزبير حاضرا فقال عثمان لأبي سفيان: أعزب، فقال: يا بني اهاهنا أحد ؟ قال الزبير: نعم وا لأكتمها عليك، قال فقال اسماعيل: هذا باطل، قلت: وكيف ذلك ؟ قال: ما انكر هذا من أبي سفيان، ولكن انكر ان يكون سمعه عثمان ولم يضرب عنقه. ب وجاء أبو سفيان الى علي (عليه السلام)، فقال: وليتم على هذا الأمر أذل بيت قريش، أما وا لئن شئت لأملأنها على أبي فضيل خيلا ورجلا، فقال علي (عليه السلام): طالما غششت الاسلام وأهله، فما ضررتهم شيئا، لا حاجة لنا الى خيلك ورجلك، لولا انا رأينا أبا بكر لها أهلا لما تركناه. ب ولما بويع لأبي بكر، كان الزبير، والمقداد، يختلفان في جماعة من الناس الى علي، وهو في بيت فاطمة، فيتشاورون ويتراجعون امورهم، فخرج عمر حتى دخل على فاطمة (عليها السلام)، وقال: يا بنت رسول ا تأمني أحد من الخلق احب الينا من أبيك، وما من أحد أحب الينا منك بعد أبيك، وأيم ا ما ذاك بما نعى ان اجتمع هؤلاء النفر عندك ان آمر بتحريق البيت عليهم، فلما خرج عمر جاءوها فقالت: تعلمون ان عمر جاءني وحلف لي با ان عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم ا ليمضين لما حلف له، فانصرفوا عناء راشدين، فلم يرجعوا الى بيتها وذهبوا فبايعوا لأبي بكر.

_____ (1) ابن ابي الحديد 3: 44. (2) ابن ابي الحديد 2: 45. تاريخ الطبري 3: 2 2 عن محمد بن عثمان بن صفوان الثقفي، عن ابن قتيبة، عن مالك بن مغول، عن ابن الحجر. والحديث ليس بصحيح سنده محمد بن عثمان بن صفوان، ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال 3: 641، وقال: قال أبو حاتم، منكر الحديث. (3) ابن أبي الحديد 2: 45. تاريخ الطبري 3: 198 عن زياد بن كليب أبو معشر التميمي

_____